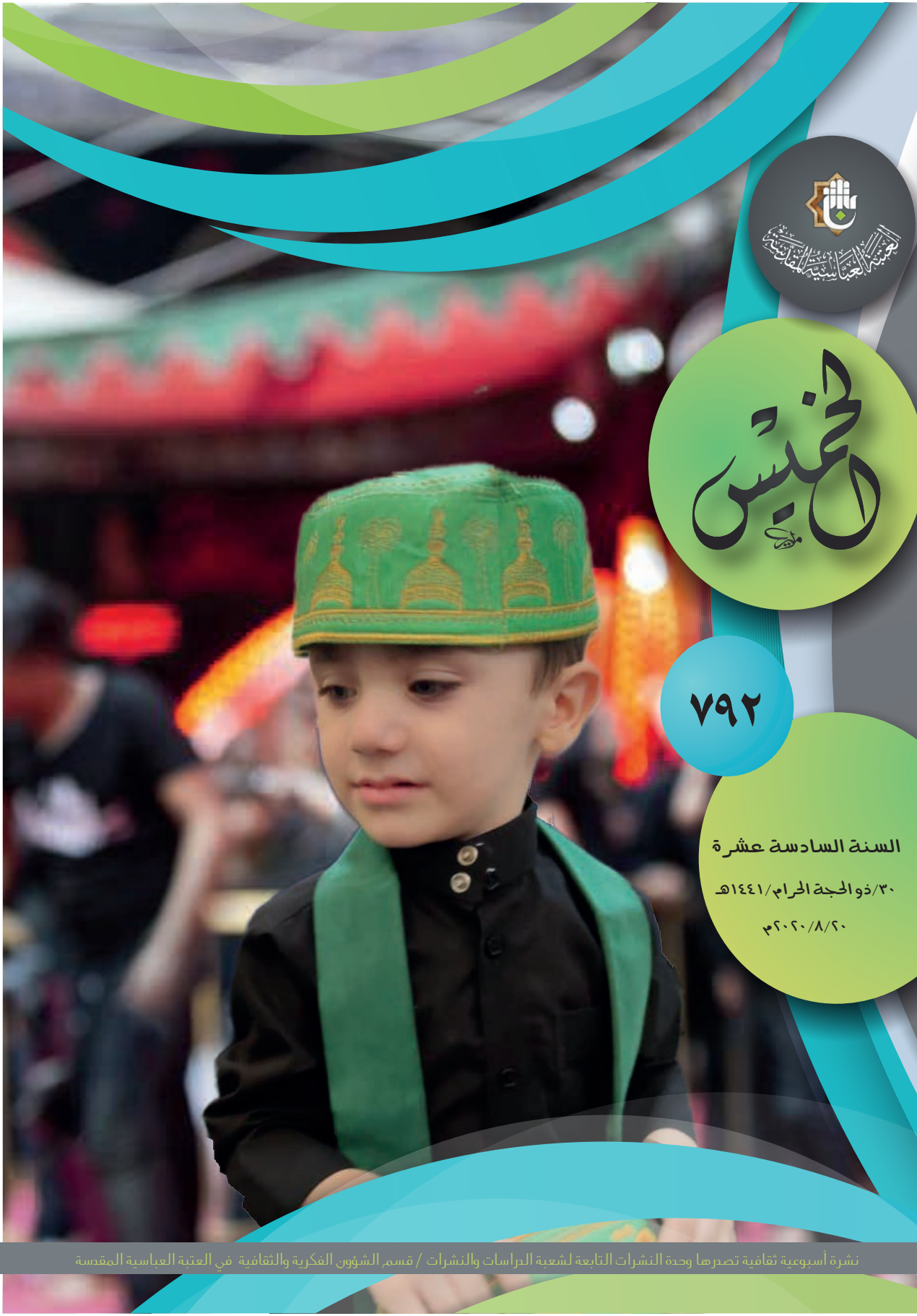

الخميس

٧٩٢

السنة السادسة عشرة

٣٠/ذو الحجة الحرام/١٤٤١هـ

٢٠٢٠/٨/٢٠م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أطفالنا وأطفال الحسين عليه السلام

إنّ جانب الاستلهام وتفعيل قيم الطف على أرض الواقع بطبيعة الحال مهمة موكولة لأتباع أهل البيت عليهم السلام، ممّن ينتمون إلى الإمام الحسين عليه السلام وحادثة كربلاء.

هؤلاء هم المسؤولون عن ديمومة التعلّم والاستلهام من معاني الطّف وما أبدعته من صور خالدة، فيجب أن تكون الشعائر الحسينية مدرسة للحاضر وللمستقبل أيضاً، للجيل الحالي وللأجيال المتعاقبة على مدى التاريخ.

ولا شك في أن عملية الاتصال بالجيل القادم تنشأ عن طريق الأطفال الذين سيشكلونه مع تقادم الأيام، أو الأطفال هم حلقة الوصل بين جيلين من أتباع أهل البيت عليهم السلام، وعليه فإن عملية انتقال الاستلهام والأخذ بقيم كربلاء يجب أن تمر من الرجال البالغين الذين حملوا الإمام الحسين عليه السلام طقساً يؤدونه ومعنى يعيشونه في قلوبهم وسلوكهم إلى الأطفال الذين يوصلونه إلى رجال الجيل القادم؛ كي يعيشوه طقساً ومعنىً.

الطفل الحسيني حين نزجه في محافل عاشوراء فيقدم الخدمات ويبذل ما في وسعه أن يبذله من خدمة الزائر، وحضور المجالس ونعي الإمام الحسين عليه السلام، فيحفظ بذلك الطقوس والشعائر إلى الجيل القادم، يجب أن نزرع فيه أيضاً القيم والتربية الحسينية، فيحتفي سلوكه وروحه بالمعاني السامية التي عكستها نهضة الطّف، يجب -في الوقت نفسه- أن نجعله يتشرّب المفاهيم النبيلة التي جاءت هذه القيم لتخلدها في نفوس البشر.

إن أطفالنا، حين نتمكن من أن نجعلهم كأطفال الطّف، بإبائهم وكرامتهم ونبلهم، حين رفضوا ما قدم أهل الكوفة لهم -وهم العطاشى والجياع- وحين تحملوا قساوة السبي بكل قوة وإيمان.

يجب أن نركز على الأطفال ونحن نعمل على إقامة الشعائر، وأن نجعلهم طلاباً حقيقيين في مدرسة الطّف، فمثلاً يجب على الخطيب أن يخصص من أحاديثه شيئاً موجهاً لهم.. كلاماً يمسّ الأطفال بأسلوب يفهمونه، وبإرشاد يدلهم وينمي فيهم قيم الطّف الفاضلة.. على الأب، وهو يحث أبناءه على الخدمة في المواكب ويبذل الطعام والشراب، يجب أن يبيّن لهم لماذا هذا الثواب العظيم الذي وعد به الله تعالى الذين ينهضون بهذه الخدمة.

لو استطعنا أن نجعل أطفالنا يستلهمون هذا المثل الخالد من أطفال الحسين عليه السلام سيكونون حتماً رجالاً كرجال الطّف، فتخلد بذلك معاني نهضة الإمام الحسين عليه السلام كشعلة لها تأثيرها في النفوس.

الشيخ صلاح الخاقاني

دور الأسرة في عاشوراء

إعداد/ زينب علي

إن آل الحسين عليه السلام والأسر التي رافقته في نهضته المباركة كانت تعي ما يجري وتعرف ماذا يراد بأمة المصطفى صلى الله عليه وآله؛ ولهذا عقدت العزم على المضي مع الإمام الحسين عليه السلام أسراً وأفراداً، رجالاً ونساءً، شيوخاً وكهولاً، شباناً وأطفالاً، وكل واحد منهم قام بدوره في هذه النهضة، وهذا يفسر لنا إصرار الإمام الحسين عليه السلام على اصطحاب أسرته وأسر من تمكن من أصحابه، فالإمام عليه السلام يعلم أنه لن يخرج معهم في نزهة ولا للهو أو لعب بل لطلب الإصلاح، ومَن كان معه كان لهم دور في هذه العملية أيضاً، وهذا يعني أن المؤمن والمبلغ والمصلح لابد من أن يُشرك مَن معه -الأقرب فالأقرب- في قيمه وأهدافه التي يعمل من أجل تحقيقها، وليس أقرب إلى الإنسان من أسرته وأهله وأصحابه.

هكذا كانت سيرة الصالحين والمصلحين طوال التاريخ، يعملون على إشراك أسرهم وأهليهم في أهدافهم النبيلة وأعمالهم الجسيمة ما أمكن إلى ذلك سبيلاً. وهذا الأمر هو توجيه سماوي نحو الأقربين يترجم بعقل رصين وحكمة بالغة وعاطفة واعية تدرك ما وراء الفانية، فتشفق على الأقربين من العذاب وترجو لهم الرفعة والثواب، فالعذاب والتنكيل والجوع والفقر ليس بشيء إذا ما قورن بمثيله في يوم القيامة.

قَالَ تَعَالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤)، وقَالَ تَعَالى: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم: ٣٥).

وحينما أمر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام بالهجرة وحده من مكة المكرمة وإبقاء أسرته المؤلفة من زوجته هاجر ووليدها الصغير إسماعيل كان التسليم لأمر الله تعالى هو سيد الموقف في هذه الأسرة، واكتفى خليل الرحمن بالدعاء لهم. قَالَ تَعَالى ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ (إبراهيم: ٣٧).

وما أن شب هذا الوليد وبلغ مبلغ الرجال حتى أصبح الشريك الفعلي لوالده في مهمة ذات قدسية عالية ألا وهي إعادة بناء بيت الله العتيق: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧، ١٢٨).

ومن الواضح أن التثنية في الآية تدل على الشراكة في حمل أعباء الرسالة في حياة خليل الرحمن وما بعده، ومن الواضح أيضاً أن الدعاء والدعوة والسلوك العملي (القدوة والأنموذج) أمور لا تستهدف الأسرة فحسب بل تتجاوزها لتصل إلى الذرية مهما بعدت.

أين تذهب أموال الخمس؟ /٢

تكلمنا في العدد السابق عن بعض النقاط التي تثار حول صرف أموال الخمس من قبل المرجعية في النجف الأشرف.. وهنا سنكمل بقية النقاط:

٦- المرجعية العليا في النجف الأشرف لها مقلدون في بلدان متعدّدة، وهي لا تُجيز عموماً نقل الحقوق من بلد إلى بلد آخر، فيصرف مقلدوها في كل بلد ما بذمتهم من حقوق على المستحقين داخل البلد نفسه. بل أحياناً لا يمكن نقل الحقوق حتى من محافظة إلى أخرى طالما يوجد مستحقون في المحافظة الأم، بل يتحمل المكلف أحياناً الضمان في حال تلف أو ضياع الحقوق جرّاء النقل مع وجود مستحقين في مدينته.

٧- هناك خطوات كثيرة -أعرفها شخصياً- وضَعَتها المرجعية لضمان وصول الحقوق الشرعية للمستحقين من الأيتام والفقراء دون تلاعب أو استئثار أو حتى ما يسمى بـ(الحيلة الشرعية). لكن تبقى الحقوق الشرعية بمجملها أقل من حاجات المستحقين خصوصاً مع قلة دافعي الخمس مع عدد المستحقّين، وقلّة المبالغ المدفوعة.

٨- بعد كل ذلك أعجب لمن يهمز ويلمز المرجعية الشريفة بين مدة وأخرى بسؤال أجوف (أين المليارات)!! ولا أدري لأي شيء أعجب؟!! لحال السائل وهو ممّن لا يدفع للمرجعية فلساً واحداً من خمسه -إذا كان ممن يدفع الخمس أصلاً!!- أم للسامع الذي يقبل تلك الفرية وهو يرى هذا السيد التسعيني يكتفي مقتدياً بجده عليه السلام بقرصيه وطمريه، والأعجب منهما ذاك الذي نزّه السيد واتّهم وكلاءه، فكان بين أمرين عظيمين لا ثالث لهما، إما أن يقول أن السيد المرجع لا يعلم بفساد وكلائه، وهذه طامة كبرى (أن يوكّل من لا يعلم صلاحه)، أو أن يقول إن السيد يعلم بفساد وكلائه ويسكت عنهم! وذاك العجب العجاب!! أن يكون المرجع كحال من يبيع آخرته بدنيا غيره (وحاشاه ذلك)..

غوصوا بصفحات العدو والصديق لن تجدوا أحداً من أولاده أو أحفاده من أهل القصور والسيارات والأسفار.. بل لن تجدوا منهم إلا العالم المجتهد الورع في دور بسيطة مؤجرة قديمة في أزقة لا تدخلها حتى أصغر السيارات.

د. عبد الباقي خلف علي

أخطاء في ارتداء الكمّامة

لا تلبس كمامة فضفاضة

لا تستخدم كمامة معطوبة

لا تعط كمامتك لغيرك

لا تلبس كمامة متسخة أو رطبة

لا تلمس الجهة الأمامية من الكمامة

لا تنزع الكمامة إذا كان هناك أشخاص على مسافة متر واحد منك

لا تُنزل الكمامة تحت أنفك

هناك أخطاء قد ترتكبها دون أن تدري عند ارتداء الكمامة وتُعرّض حياتك للخطر!!

أصبحت الكمامة جزءاً أساسياً من مظهر الناس حول العالم، وذلك بعد تفشي فيروس كورونا المستجد، إلا أنه ما زال الكثيرون يرتكبون عدة أخطاء خلال ارتدائها، مما قد يشكل خطراً على صحتهم.

وقد كشفت تقارير طبية حديثة عن أبرز الأخطاء التي يقع فيها بعض الأشخاص خلال ارتداء الكمامة، مما قد يعرضهم للخطر! حيث نستعرضها فيما يلي، حتى يمكنكم تجنبها في حال كنتم ترتكبونها دون أن تعلموا:

- تحريك الكمامة على الوجه:

كثيراً ما يقوم الناس برفع الكمامة إلى أعلى الوجه أو أسفله، خاصة عندما لا يكون بجوارهم أحد، أو إذا كانوا يحتاجون إلى استنشاق هواء نقي، إلا أن هذه الممارسة خاطئة وأضرارها بالغة!! فرقبة الإنسان عادة ما يتراكم عليها العرق والأوساخ التي قد تسبب المرض، لذا فإن تحريك القناع أعلى أو أسفل الوجه، ثم إعادته مجدداً لتغطية الوجه، من الممكن أن يشكل خطراً على صحة الإنسان.

- ارتداء نفس الكمامة طوال اليوم:

يضطر البعض إلى ارتداء الكمامة أغلب ساعات اليوم، خاصة إذا كانوا يذهبون إلى أماكن العمل، أو إذا كانوا متواجدين في أماكن عامة مزدحمة بالأشخاص لفترة طويلة.

وينصح الخبراء هؤلاء الأشخاص بتبديل الكمامة كل ساعتين؛ لأنه من الخطر ارتداؤها ساعات طويلة، حيث أنها قد تنقل لهم في هذه الحالة أي عدوى أو مرض.

- نقل العدوى من الكمامة إلى الأسطح:

لأن الكمامة تتراكم عليها عادة كل الملوثات، ويصبح التخلص منها أمراً ضرورياً بعد استخدامها، فمن المهم أيضاً الحرص على عدم ملامستها أي سطح قبل التخلص منها؛ لأنها قد تنقل العدوى إلى ذلك السطح.

أما في حال لامست الكمامة المستخدمة أي سطح قبل استخدامها، فمن الضروري أن يتم تنظيف ذلك السطح جيداً لضمان التخلص من أي عدوى.

- رش الكمامة بالمطهرات:

يظن بعض الناس أن رش الكمامة بالمطهرات يساعد في تخليصها من الجراثيم وأي عدوى قد تلتقطها، ولكن في الحقيقة أن هذا غير صحيح، بل على العكس تماماً، فإنه يزيد من المخاطر التي يتعرضون إليها.

وأوضح الخبراء أن رش الكمامة يجعلها رطبة بشكل يُفقدها فعاليتها، كما أن استنشاق المطهرات مضر للأشخاص الذين يعانون من الربو أو الحساسية.

هل التغيير في الحياة ضرورة؟

إنّ الله عزّ وجلّ خلق الإنسان مزوداً بقدرات وطاقات متعددة كامنة في داخلة، والتعليم المدرسي الذي تلقيناه في مدارسنا -للأسف الشديد- غالباً لم يكتشف هذه القدرات والطاقات، فواصلنا المسير حتى حصلنا على الشهادة.. ثم الوظيفة ونقطة البداية في هذا التغيير تبدأ من الإنسان نفسه، قال الله تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ (الرعد الآية: ١١). وحتى تتم عملية التغيير لابد من قوانين تحكمها وتسيرها بثبات.. ومن أهمها قناعة المرء ورغبته في التغيير، ثم استعانته بالله تعالى وتوكله عليه، مع الاستخارة أو الاستشارة من العقلاء، وحتى يكون التغيير جذرياً ويترك أثراً واضحاً في خطوات الإنسان، لابد من أن يشمل جميع جوانب شخصيته وحياته، ومن المعروف أن جوانب حياة الإنسان متعددة منها:

- الروحي: ويشمل كل ما يتعلق بالعقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملات.
- الجسمي: ويشمل كل ما يتعلق بالجسم من حيث الصحة والمرض والرياضة والعلاج والاهتمام بالملبس والمشرب والمأكل، إلى غير ذلك.
- الجانب العقلي: ويشمل كل مايتعلق بتنمية العقل من الثقافة والفكر، وتنمية الإبداع والابتكار فيها.
- الجانب الاجتماعي: ويشمل كل ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية للفرد مع أسرته وعائلته من أقارب وغيرهم.
- الجانب النفسي: ويشمل كل ما يتعلق بالصحة النفسية للفرد ومدى إشباعه الحاجات النفسية لديه، ومدى تمتعه بالصحة النفسية والشخصية المتزنة.
- الجانب المهني: ويشمل كل ما يتعلق بدراسته إن كان طالباً، أو موظفاً -أياً كان موقعه- في مهنته، ومدى رضاه عن عمله وتوافقه فيه واستمتاعه به.
- الجانب المالي: ويشمل كل ما يتعلق بدخله اليومي أو الشهري، وكيفية تصرفه فيه، ومدى استمتاعه به وصرفه في الوجه الشرعي الصحيح.

وهنا أُذكرك بقاعدة من قواعد التغيير وهي: إن الماضي لا يساوي المستقبل. أي إنه مهما حدث لك في الماضي من أحداث وخبرات وآلام فلا علاقة له بمستقبلك. فالماضي أقلع وغادر فأوصد بابه وأغلقه فلا تفتحه أبداً، خذ من ماضيك العبر والعظة، لكن لا تخف منه، ولا تعش فيه. المهم ماذا ستفعل الآن هو الذي سيحدد مستقبلك إن شاء الله تعالى.

(انظر: استمتع بحياتك وعش سعيداً)
أريج الحسني

الإمام قريب منك

يقول أحد العلماء الأجلاء: في إحدى زياراتي للحضرة الرَّضويّة المطهرة.. ناجَيْتُ مولاي الإمام الرضا عليه السلام بقلبي فقلتُ له:

مولاي: لا أريد الانشغال بعالم الدُّنيا، لا أريد الانشغال بهمومها، لا أريد أن أكون حبيساً في عالم الأوهام والكثرات، لا أريد أن أكون حبيساً في عالم الطبيعة والغريزة، خذني إليك، اقبضني إليك، فقد قُبِضَ قلبي يامولاي من هذه الدُّنيا.. وأنتَ الأنيس، أنا هُنا قَوِيٌّ في حضرتك.. وما إن أفارقك حتى تهجم عَلَيَّ الدنيا بكثراتها ومشاغلها فتغرقني بهمومها وأوهامها..

وأخذتُ أطيل في مناجاتي القلبيّة مع الإمام عليه السلام وأبكي على حالي..

وما إن انتهيت من المناجاة حتى رأيتُ طفلاً صغيراً لم يبلغ الفِطَام قد وُضِع في سَلّة متنقلة (كاروك)، وقد وضعه والده على الأرض أمامه للصلاة، وكانت وضعية الطفل وهو في المهد بالإتجاه المعاكس للأب (أي ظهره باتجاه الأب)، بحيث أن الطفل لا يرى الأب، بينما الأب يرى الطفل أمامه..

فأخذت أتأمل ملامح الطفل وقد بدت عليه علامات الضيق والإضطراب الشديدين! وأخذ يتلفّتُ يميناً وشمالاً بقلبٍ مفجوع، وعيناهُ مغرورقة بالدموع، حتى إذا أوشك على البُكاء فإذا بوالده يقلب وضعيّة الطفل ليكون وجهه باتجاهه.. وإذا بالطِّفل يتَبَسَّمُ ضَاحِكاً من رؤية والده، وقد انشرحت أساريرُ وجهه، وزال عنه الإضطراب..

فأُلْهِمَ قلبي حينَها: بأنهُ ما عليكَ إلّا أن تدير وجهك تلقاء الأب الرؤوف والإمام العطوف عليه السلام في جميع حالاتك؛ كي يزول عنك الإضطراب.

فالإمام عليه السلام قريبٌ منك، ولستَ بمحجوبٍ عنه.. إلّا أنك أنت المحجوب بالدُّنيا! فما عليك إلّا أن ترسِمَ صورتهُ في مرآة قلبك، حتى تنعَكِسَ في شاشتك الداخلية، فتراهُ في كُلِّ شيءٍ حولك، وتستشعرَ حقيقة وجوده، وتلمسَ آثاره في الأعيان الخارجيّة، ويكونَ أنيساً لك في سيرك وسلوكك الآفاقي والأنفُسي على حَدٍّ سواء.

إعداد/ علي عبد الجواد

لا تفعل

لا تُنزل الكمامة
تحت أنفك

لا تنزع الكمامة إذا كان
هناك أشخاص على مسافة
متر واحد منك

لا تلمس الجهة
الأمامية من
الكمامة

لا تلبس كمامة
متسخة أو رطبة

لا تعط كمامتك
لغيرك

لا تستخدم كمامة
معطوبة

لا تلبس كمامة
فضفاضة

سلامة أحبابك بين يديك

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين